الأرجوزة الميئيّة في ذكر حال أشْرف البريّة[1]

لابن أبي العِزِّ الحنفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ

[١] الحمدُ للهِ القَديمِ البَارِي ثُمَّ صَلاتُهُ عَلَى المختَارِ
[٢] وَبَعْدُ هَاك سِيرَةَ الرَّسُولِ مَنْظُومَةً مُوجَزَةَ الفُصُولِ
[٣] مولِدُهُ في عاشِرِ الفَضِيلِ ربيعِ الأوَّلِ عامَ الفِيلِ
[٤] لكنَّما المشهُورُ ثَانِي عَشْرِهِ في يَوْمِ الاثْنَيْنِ طُلُوعَ فَجْرِهِ
[٥] ووَافَقَ العشرينَ من نَيْسانَا وقَبلَهُ حَيْنُ أبيهِ حانَا
[٦] وبعدَ عَامَيْنِ غَدَا فَطِيمَا جاءتْ به مُرْضِعُهُ سَلِيمَا
[٧] حليمةٌ لأمِّهِ وعَادَتْ بِهِ لأَهْلِهَا كمَا أَرادَتْ
[٨] فبَعْدَ شَهْرِينِ انْشِقاقُ بَطْنِهِ وقِيلَ بعدَ أَرْبعٍ مِن سِنِّهِ
[٩] وبعدَ ستٍّ معَ شهرٍ جَائِي وفاةُ أمِّهِ عَلَى الأَبْواءِ
[١٠] وجدُّهُ للأبِ عبدُ المطَّلِبْ بعدَ ثمانٍ ماتَ من غَيْرِ كَذِبْ
[١١] ثُمَّ أبو طالبٍ العَمُّ كفَلْ خِدْمَتَهُ ثُمَّ إلى الشَّامِ رَحَلْ
[١٢] وذاكَ بعدَ عَامِ اثْنَيْ عَشَرْ وكانَ من أَمْرِ بَحِيرَا مَا اشْتَهَرْ
[١٣] وَسَارَ نحوَ الشَّامِ أَشْرفُ الوَرَى في عَامِ خَمْسةٍ وعشرينَ اذْكُرَا
[١٤] لأُمِّنَا خَدِيجةٍ مُتَّجِرَا وَعَادَ فيهِ رَابِحًا مُسْتَبْشِرَا
[١٥] فكانَ فِيهِ عَقْدُهُ عَلَيْها وبعدَهُ إِفْضاؤُهُ إِلَيْها
[١٦] وَوُلْدُهُ مِنْهَا خَلا إبْرَاهِيمْ فالأوّلُ القاسِمُ حَازَ التَّكْرِيمْ
[١٧] وزينبٌ رُقَيّةٌ وفاطِمَهْ وأمُّ كُلثومٍ لَهُنَّ خَاتِمَهْ
[١٨] والطَّاهرُ الطَّيِّبُ عبدُ اللهِ وَقيلَ كلُّ اسمٍ لِفَرْدٍ زَاهِي

[١٩] والكلُّ في حياته ذَاقُوا الحِمَامْ — وبَعْدَهُ فاطمةٌ بنِصْفِ عَامْ

[٢٠] وبعدَ خمسٍ وثلاثينَ حَضَرْ — بُنْيانَ بيتِ اللهِ لَمَّا أنْ دَثَرْ

[٢١] وحكَّمُوهُ ورَضُوا بما حكَمْ — في وَضْعِ ذَاكَ الحجَرِ الأَسْوَدِ ثَمْ

[٢٢] وبَعْدَ عَامِ أرْبعينَ أُرْسِلا — في يَوْمِ الاثنين يَقِينًا فَانْقُلا

[٢٣] في رَمَضَانَ أو ربيعِ الأوَّلِ — وسُورة اقْرَأْ أوَّلُ المُنَزَّلِ

[٢٤] ثمَّ الوُضُوءَ والصلاة علَّمَهْ — جبريلُ وَهْيَ ركعتَانِ مُحْكَمَهْ

[٢٥] ثمَّ مَضَتْ عشرُونَ يومًا كَامِلَهْ — فرمَتِ الجِنَّ نجومٌ هائِلَهْ

[٢٦] ثمَّ دعا في أرْبَعِ الأَعْوَامِ — بالأَمْرِ جَهْرةً إلى الإِسْلامِ

[٢٧] ورَابِعٌ مِنَ النِّسَا واثْنا عَشَرْ — من الرِّجَال الصَّحْبِ كلٌّ قدْ هَجَرْ

[٢٨] إلى بلادِ الحُبْشِ في خَامِسِ عَامْ — وفيه عادوا ثم عَادُوا لا مَلامْ

[٢٩] ثلاثَةٌ هُمْ وثمانُونَ رَجُلْ — وَمَعْهُمُ جَمَاعَةٌ حتّى كَمُلْ

[٣٠] وَهُنَّ عَشْرٌ وثَمَانٍ ثُمَّ قَدْ — أَسْلَمَ في السَّادِسِ حَمْزَةُ الأَسَدْ

[٣١] وَبَعْدَ تِسْعٍ مِن سِنِي رِسَالِتِهْ — مَاتَ أَبُو طالبَ ذُو كفَالَتِهْ

[٣٢] وبعدَهُ خَديجةٌ تُوفِّيَّتْ — مِنْ بعدِ أيَّامٍ ثلاثةٍ مَضَتْ

[٣٣] وبعدَ خَمْسِينَ ورُبْعٍ أَسْلَمَا — جِنُّ نَصِيبِينَ وعَادُوا فَاعْلَمَا

[٣٤] ثمَّ علَى سَوْدَةَ أَمْضَى عَقْدَهُ — في رَمَضانَ ثُمَّ كَانَ بَعْدَهُ

[٣٥] عقدُ ابنةِ الصدِّيقِ في شَوَّالِ — وبعْدَ خَمْسِينَ وَعَامٍ تَالِ

[٣٦] أُسْرِيْ بِه والصَّلَواتُ فُرِضَتْ — خمساً بخمسينَ كَمَا قدْ حُفِظَتْ

[٣٧] والبَيْعَةُ الأُولَى مَعَ اثْني عَشَرَا — مِنْ أَهْلِ طَيْبَةٍ كَما قدْ ذُكِرَا

[٣٨] وبَعْدَ ثِنْتَيْنِ وَخَمْسِينَ أَتَى — سَبعونَ في المَوْسِمِ هَذَا ثَبَتَا

[٣٩] مِنْ طَيْبَةٍ فَبَايَعُوا ثُمَّ هَجَرْ — مكةَ يَوْمَ اثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ صَفَرْ

[٤٠] فَجَاءَ طَيْبَةَ الرِّضَا يَقِينَا — إذْ كَمَّلَ الثَّلاثَ والخَمْسِينَا

[٤١] في يَومِ الإِثْنَينِ ودامَ فِيهَا عَشْرَ سِنِينَ كُمَّلاً نَحْكِيهَا

[٤٢] أَكْمَلَ في الأُولَى صَلاةَ الحَضَرِ مِنْ بَعْدِ مَا جمَّعَ فَاسْمَعْ خَبَرِي

[٤٣] ثُمَّ بَنَى المسجدَ في قُبَاءِ وَمَسجِدَ المدِينَةِ الغَرَّاءِ

[٤٤] ثُمَّ بَنَى مِنْ حَوْلِه مَسَاكِنَهْ ثُمَّ أَتَى مِنْ بعدُ في هَذِيْ السَّنَهْ

[٤٥] أقلُّ مِنْ نِصفِ الَّذِينَ سَافَرُوا إلى بِلادِ الحُبْشِ حِينَ هَاجَرُوا

[٤٦] وفيهِ آخَى أَشْرَفُ الأَخْيَارِ بَيْنَ المهَاجِرينَ والأَنْصَارِ

[٤٧] ثُمَّ بَنَى بابنَةِ خَيْرِ صَحْبِهِ وَشَرَعَ الأَذَانَ فَاقْتَدِي بِهِ

[٤٨] وَغَزْوَةُ الأَبْوَاءِ بَعْدُ في صَفَرْ هَذَا وفي الثَّانيةِ الغَزْوُ اشْتَهَرْ

[٤٩] إلى بُوَاطٍ ثُمَّ بَدْرٍ ووَجَبْ تَحَوُّلُ القِبْلَةِ في نِصفِ رَجَبْ

[٥٠] مِنْ بَعْدِ ذِي العُشَيْرِ يَا إِخْوَانِي وَفَرْضُ شَهْرِ الصَّوْمِ في شَعْبَانِ

[٥١] وَالْغَزْوَةُ الكُبْرَى الَّتِي بِبَدْرِ في الصَّوْمِ في سَابِعِ عَشْرِ الشَّهْرِ

[٥٢] ووَجَبَتْ فِيهِ زَكَاةُ الفِطْرِ مِنْ بَعْدِ بَدْرٍ بِلَيَالٍ عَشْرِ

[٥٣] وفي زكَاةِ المالِ خُلْفٌ فَادْرِ وماتَتِ ابْنَةُ النَّبيِّ البَرِّ

[٥٤] رُقَيَّةٌ قبلَ رُجُوعِ السَّفْرِ زوجَةُ عثمانَ وعُرْسُ الطُّهْرِ

[٥٥] فاطمةٍ عَلَى عليٍّ القَدْرِ وأَسْلَمَ العَبَّاسُ بَعْدَ الأَسْرِ

[٥٦] وَقَيْنُقَاعُ غَزْوُهُمْ في الإِثْرِ وبَعْدُ ضَحَّى يومَ عيدِ النَّحْرِ

[٥٧] وغَزْوَةُ السَّوِيقِ ثُمَّ قَرْقَرَهْ وَالغَزْوُ في الثَّالثةِ المشْتَهِرَهْ

[٥٨] في غَطَفَانَ وبَنِي سُلَيْمْ وأمُّ كُلْثُومَ ابنةُ الكَرِيمِ

[٥٩] زوَّجَ عثمانَ بها وَحَفْصَهْ ثُمَّ تَزَوَّجَ النَّبيُّ حَفْصَهْ

[٦٠] وَزَيْنَبًا ثُمَّ غَزَا إلى أُحُدْ في شَهْرِ شَوَّالٍ وَحَمْراءِ الأَسَدْ

[٦١] والخَمْرُ حُرِّمَتْ يقيناً فاسْمَعَنْ هذا وفيها وُلِدَ السِّبْطُ الحَسَنْ

[٦٢] وكانَ في الرَّابعةِ الغزوُ إلى بَنِي النَّضيرِ في رَبِيعٍ أَوَّلا

[٦٣]وَبَعْدُ موتُ زينبَ المقدَّمهْ   وبعدَهُ نكاحُ أمِّ سلَمهْ

[٦٤]وبنتِ جَحْشٍ ثمَّ بَدْرِ الموعِدِ   وبَعْدَها الأَحْزابُ فَاسْمَعْ واعْدُدِ

[٦٥]ثمَّ بَنِي قُرَيْظَةٍ وفيهِمَا   خُلْفٌ وفي ذاتِ الرِّقَاعِ عُلِّمَا

[٦٦]كيفَ صلاةُ الخوْفِ والقَصْرُ نُمِي   وآيةُ الحِجَابِ والتَّيَمُّمْ

[٦٧]قيلَ ورَجْمُهُ اليَهُودِيَّيْنِ   ومَوْلِدُ السِّبْطِ الرِّضَا الحُسَيْنِ

[٦٨]وكانَ في الخامِسةِ اسْمَعْ وَثِقِ   الإفكُ في غَزْوِ بَنِي المصْطلِقِ

[٦٩]وَدُومَةُ الجَنْدَلِ قَبْلُ وحَصَلْ   عَقْدُ ابنةِ الحارثِ بَعْدُ واتَّصَلْ

[٧٠]وَعَقْدُ رَيْحَانَةَ فِي ذِي الخَامِسَهْ   ثُمّ بَنُو لِحْيَانَ بَدْءَ السَّادِسَهْ

[٧١]وبعدَهُ اسْتِسْقَاؤُه وذُو قَرَدْ   وَصُدَّ عن عُمْرَتِهِ لَمَّا قَصَدْ

[٧٢]وبَيْعَةُ الرِّضْوانِ أَوَّلْ وبَنَى   فِيهَا بِرَيْحَانَةَ هَذا بُيِّنَا

[٧٣]وفُرِضَ الحجُّ بخُلْفٍ فاسْمَعَهْ   وَكَانَ فَتْحُ خَيْبرٍ في السَّابِعَهْ

[٧٤]وحَظْرُ لَحْمِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّهْ   فِيهَا ومُتْعَةِ النِّسَا الرَّدِيَّهْ

[٧٥]ثُمَّ علَى أمِّ حَبِيبةٍ عَقَدْ   وَمَهْرَهَا عَنْهُ النَّجَاشِيُّ نَقَدْ

[٧٦]وسُمَّ في شَاةٍ بِها هَدِيَّهْ   ثُمَّ اصْطَفَى صَفِيَّةً صَفِيَّهْ

[٧٧]ثم أَتَتْ وَمَنْ بَقِي مُهَاجِرا   وَعَقْدُ ميمونةَ كَانَ الآخِرَا

[٧٨]وَقَبْلُ إسلامُ أبِي هُرَيْرَهْ   وَبَعْدُ عُمْرَةُ القَضَا الشَّهِيرَهْ

[٧٩]وَالرُّسْلَ في المُحَرَّمِ الْمُحَرَّمِ   أَرْسَلَهُمْ إلى المُلُوكِ فَاعْلَمِ

[٨٠]وأُهْدِيتْ مَارِيَةُ القِبْطِيَّهْ   فِيهِ وفِي الثَّامِنَةِ السَّرِيَّهْ

[٨١]لِمُؤْتَةٍ سَارَتْ وَفِي الصِّيَام   قَدْ كَانَ فَتْحُ البلَدِ الْحَرَام

[٨٢]وَبَعْدَهُ قَدْ أَوْرَدُوا مَا كَانَ فِي   يَوْمِ حُنَيْنٍ ثُمَّ يَوْمِ الطَّائِفِ

[٨٣]وَبَعْدُ فِي ذِي القَعْدَةِ اعْتِمَارُه   مِنَ الجِعِرَّانَةِ وَاسْتِقْرَارُه

[٨٤]وبِنْتُهُ زَيْنَبُ مَاتَتْ ثُمّا   مَوْلِدُ إبراهيمَ فِيهَا حَتْمَا

[٨٥]ووَهَبَتْ نَوْبَتَهَا لِعَائِشَهْ   سَوْدَةُ مَا دَامَتْ زَمَاناً عَائِشَهْ

[٨٦]وعُمِلَ المِنْبرُ غَيْرَ مُخْتَفِي   وَحَجَّ عَتَّابٌ بِأَهْلِ المَوْقِفِ

[٨٧]ثُمَّ تَبُوكَ قَدْ غَزَا فِي التَّاسِعَهْ   وَهَدَّ مَسْجِدَ الضِّرَارِ رَافِعَهْ

[٨٨]وَحَجَّ بالنَّاسِ أبُو بَكْرٍ وثَمْ   تَلا بَرَاءَةً عَلِيٌّ وَحَتَمْ

[٨٩]أنْ لا يَحُجَّ مُشْرِكٌ بَعْدُ وَلا   يَطُوفَ عَارٍ ذَا بِأَمْرٍ فَعَلا

[٩٠]وجَاءَتِ الوُفُودُ فِيهَا تَتْرَى   هَذَا وَمِنْ نِسَاهُ آلَى شَهْرَا

[٩١]ثُمَّ النّجاشِيَّ نَعَى وصَلَّى   عَلَيْهِ مِن طَيْبَةَ نَالَ الفَضْلا

[٩٢]وَمَاتَ إِبْرَاهِيمُ فِي العَامِ الأَخِيرْ   وَالبَجَلِيُّ أَسْلَمَ وَاسْمُهُ جَرِيرْ

[٩٣]وَحَجَّ حَجَّةَ الوَدَاعِ قَارِنَا   ووَقَفَ الجُمْعَةَ فِيهَا آمِنَا

[٩٤]وَأُنْزِلَتْ فِي اليَوْمِ بُشْرَى لَكُمُ   اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمُ

[٩٥]وَمَوْتُ رَيْحانَةَ بَعْدَ عَوْدِهِ   وَالتِّسْعُ عِشْنَ مُدَّةً مِنْ بَعْدِهِ

[٩٦]وَيَوْمَ الاثْنَيْنِ قَضَى يَقِينَا   إِذْ أَكْمَلَ الثَّلاثَ والسِّتِّينَا

[٩٧]والدَّفْنُ فِي بَيْتِ ابْنَةِ الصِّدِّيقِ   فِي مَوْضِعِ الوَفَاةِ عَنْ تَحْقِيقِ

[٩٨]وَمُدَّةُ التَّمْرِيضِ خَمْسًا شَهْرِ   وَقِيلَ بَلْ ثُلْثٌ وَخُمْسٌ فَادْرِي

[٩٩]وَتَمَّتِ الأُرْجُوزَةُ المِيئِيَّهْ   فِي ذِكْرِ حَالِ أَشْرَفِ البَرِيَّهْ

[١٠٠]صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ رَبِّي وَعَلَى   أَصْحَابِه وَآلِهِ وَمَنْ تَلا